

## الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر

جامعة دنقلا - السودان

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان، في المجالات المهنية، والأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الكلية، المعدل التراكمي)، المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة لقياس الحاجات الإرشادية مكونة من (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، بلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2014-2015، وهي تمثل نسبة (10%) من مجتمع الدراسة البالغ (3000) طالباً وطالبة تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) وتحليل التباين، واختبار شيفية. أظهرت النتائج: أن أدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية الحاجات جاء بدرجة مرتفعة، وكان المجال الأكاديمي الأكثر أهمية، ثم المجال المهني و النفسي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الكلية ولصالح الذكور والكليات الأدبية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وأخيراً على ضوء مناقشة الباحث للنتائج توصل إلى مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الحاجات الإرشادية: جامعة دنقلا

### Dongola University Students – Counseling Needs Psychological And Social at Republic Of Sudan - In Light Of Some Variables

#### Abstract

This study aimed at investigating the counseling needs of Dongola University students in the Professional, academic, Psychological, and social fields, and then to the effect of some variables, (Gender, level of education, colleges literary, scientific, achievement of education), The descriptive analytical method was used in this study, To fulfill the aim of the research, a scale of (40) items distributed among four fields has been prepared. The sample of this study consisted of (300) male and female students which represents (10%) of (3000) students the original society, chosen by the stratified random, The data is then analyzed using mean, stander deviation, T-test, ANOVA. and Scheffe test. Results showed: The realization of Dongola University students of the importance of needs came highly, and it was the most important academic field, then the professional field and psychological and social. The results also revealed that there are statistically significant differences attributed to the variables of Gender and College Type in favor to males and literary colleges, There are no differences due to the variable level of academic and academic achievement. , Finally, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations.

**Key words:** Counseling needs: Dongola university

## مقدمة:

لقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى الذي منح نعمة الوجود لكل مخلوق أن يودع في مخلوقاته الخصائص التي تؤهلها لأداء الوظائف التي خلقها الله سبحانه وتعالى، يقول الله في محكم تنزيله: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3)﴾ سورة الأعلى الآيات من (1-3) ومن بين الخصائص التي أودعها الله سبحانه وتعالى في تكوين الحيوانات والإنسان الحاجات و الدوافع الفسيولوجية.<sup>1</sup>

يعيش الإنسان منا في عصر السرعة والتغير المستمر والمكتشفات المتزايدة في العلوم والعلاقات الإنسانية كافة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث العديد من الصراعات التي تجعل الفرد أمام احتياجات متعددة يجب عليه أن يسعى إلى إشباعها، وإلا أصبح فريسة سهلة لسوء التوافق، بحيث يصبح عرضة لكثير من المشكلات. أن الخدمات الإرشادية في أي مؤسسة تعليمية وعلى وجه الخصوص المؤسسات الجامعية تهتم بمعرفة الحاجات غير المشبعة لطلاب وطالبات الجامعة في كثير من البلدان.<sup>2</sup>

ولعل السلوك الإنساني عبارة عن نتيجة لمجموعة من العوامل المتفاعلة، وهذه العوامل تتدرج تحت عملية علمية منظمة جداً، تفسر التفاعل الذي يحدث بين الفرد والآخرين وما ينتج عن هذا التفاعل، ويكون هذا التفاعل غير منطقي وغير مفسر إذا كان لا يؤدي إلى إشباع حاجات معينة لدى الأفراد الذين يحدث بينهم هذا التفاعل. ولعل علماء النفس جميعاً قد اتفقوا على أن اغلب المشاكل النفسية تكمن وراءها حاجات لم تتحقق.<sup>3</sup> يؤكد "ماسلو" في نظريته في الحاجات الإنسانية أن الحاجات عند الإنسان تتدرج من الحاجات الفسيولوجية إلى حاجات تحقيق الذات فإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا تحقق لديه كل ما يسبقها من حاجات أساسية، لذا تُعدّ تلبية الحاجات الإرشادية مطلباً أساسياً في مجال الإرشاد الجامعي، إذ يعدّ من أساسيات وأهداف التعليم العالي في جامعات لعقود وسنوات.<sup>4</sup>

تُعدّ المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية المهمة والأساسية إذا تعمل على بناء شخصية الطالبة الجامعية وتوجيهها التوجيه الصحيح، كما تسعى لتنميتها من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والاجتماعية والنفسية.

نسبةً لهذه الأهمية فقد أولت الدراسات النفسية والاجتماعية الحاجات الإرشادية الأهمية الكبرى في الجامعات، بالبحث العلمي، بهدف الوقوف على هذه الحاجات ومن ثم تطويرها من لحظة إلى حين حتى تتماشى مع روح العصر ومطالبه، لما لها من تأثير على حياة الطلبة المستقبلية، فقد اهتمت بدراسة الحاجات الإرشادية التي تتوعت واختلقت باختلاف الجنس والفئة العمرية والمستوى الدراسي، أو مكان السكن، ومن ذلك ما قام بها آل المشرف (2000) وذلك لتحديد المشكلات التي الطلبة ويحتاجون فيها إلى خدمات إرشادية، على عينة مكونة من (275) من طلبة جامعة صنعاء، وأشارت نتائجها إلى أن الطلبة يعانون من العديد المشكلات المتعلقة بالمجال الإرشادي، يليها المشكلات المتعلقة بالمجال الأكاديمي، ويليهما المشكلات المتعلقة بالمجال النفسي، والاجتماعي، والصحي، كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجال الإرشادي والأكاديمي بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية لصالح طلبة التخصصات العلمية، كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أدلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة في المجال الصحي لصالح طلبة الرابعة.<sup>5</sup>

كذلك ما قام به الضامن وسليمان (2007) حيث كان هدف دراستهما الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس، وعلاقتها بمتغيرات كل من الجنس والكلية والمرحلة الدراسية على عينة مكونة من

(325) طالب وطالبة، من الكليات العلمية والإنسانية، وأشارت الدراسة إلى أن ترتيب الحاجات الإرشادية جاء حسب أهميتها على النحو التالي: الحاجات الأكاديمية، ثم النفسية، ثم المهنية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الكليات الإنسانية، ولصالح الإناث، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

هدفت دراسة الحكمانى(2008) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (410) طالب وطالبة من ثلاث جامعات خاصة، وقد أشارت الدراسة إلى أن ترتيب المجالات للحاجات الإرشادية جاء حسب أهميتها على النحو التالي: الحاجات الأكاديمية، ثم النفسية والمهنية وأخيراً الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق يمكن أن تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة والسنة الدراسية إلا في مجال الحاجات الاجتماعية وكانت لصالح السنة الثانية ومتغير المعدل التراكمي.<sup>6</sup>

وفي دراسة أبو الليل(2012) التي كان الهدف منها دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي، تبعاً لمتغيرات: الجنس، التخصص، السكن، العمر، والجنسية، على عينة مكونة من(127) طالب وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن هم الحاجات الإرشادية وجود برامج وأنشطة رياضية، ووجود مرشد نفسي، التعرف على كيفية التحول من تخصص إلى آخر، والتعرف على كيفية الالتحاق بالمهن، والحصول على معلومات عن المهن المتاحة، ومعرفة الدورات التدريبية المتاحة، وكيفية المفاضلة بين المهن، والتخصصات الدراسية. كما أظهرت الدراسة وجود فروق طبقاً لمتغيرات الكلية، العمر التخصص الدراسي.<sup>7</sup>

كما استهدفت دراسة طشطوش(2012)، دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم تبعاً لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل، على عينة مكونة من (303) طالباً وطالبة، قد جاء ترتيب الحاجات الإرشادية على النحو التالي: المجال الأكاديمي، المجال المهني، المجال النفسي، المجال الاجتماعي. كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال الحاجات النفسية ولصالح فئة الإناث. إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية تعزى للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، أو تفاعل بين الجنس والإقامة مع الأهل، أو تفاعل بين المستوى الدراسي والإقامة مع الأهل، أو تفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي والإقامة مع الأهل.<sup>8</sup>

بينما هدفت دراسة الصيقة(2013) للكشف عن الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المجالات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وعلاقتها بالمستوى الدراسي، على عينة مكونة من (160) طالبة من جميع المستويات الأربعة، أظهرت النتائج أن المجال الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات عينة الدراسة في المستويات الأربع فيما يتعلق بالمجال الأكاديمي.<sup>9</sup>

ومن الدراسات التي وقف عليها الباحث وكانت الدافع الأساسي في إعداد هذه الورقة العلمية دراسة أبو العيش(2014)، وكان الهدف منها التعرف على أهم الحاجات الإرشادية لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل، تبعاً لمتغيرات: التخصص، الحالة الاجتماعية، ومكان السكن، أظهرت النتائج أن ترتيب الحاجات جاء كالاتي: الحاجات المهنية، الحاجات الأكاديمية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات المتزوجات وغير متزوجات، والتخصص الدراسي لهن ومكان السكن.<sup>10</sup>

أما على صعيد البيئة الأجنبية نجد أن الباحثين قد أولوا موضوع الحاجات الإرشادية أو النفسية مزيد من الاهتمام ومن تلك الدراسات دراسة بايشوب وزملاؤه (Bishop, Baner & Becker, 1998) عن الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة ديلاور الأمريكية في ثلاثة مجالات الشخصي والأكاديمي، والمهني، وقد أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية في المجال المهني، كانت أهم الحاجات، وبالتحديد الحاجة إلى مساعدة على اختيار مهنة المستقبل والحصول على عمل مناسب بعد التخرج، فقد كانت الطالبات أكثر قلقاً بشأن مهنة المستقبل وأكثر حاجة للإرشاد المهني الأكاديمي من الطلاب.<sup>11</sup>

كذلك قام جانري وزملاؤه (Guneri, Ayd & Skovholt., 2003)، بدراسة مسحية للتعرف إلى الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طلاب وطالبات جامعة الشرق الأوسط التقنية بأنقرا (تركيا) وذلك على مجموعة من الطلاب والطالبات وعددهم (599). وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الحاجات الإرشادية طبقاً لعاملي الجنس والعمر والمعدل التراكمي لهؤلاء الطلبة.<sup>12</sup>

يتضح من الدراسات السابقة أهمية الحاجات الإرشادية بالنسبة للطلبة ودورها في تحقيق التوازن النسبي في استقرار شخصيتهم المستقبلية، إلا أن نتائج هذه الدراسات جاءت متباينة فيما بينها، ويعزى الباحث ذلك إلى تباين الثقافات، في كل زمان ومكان، فهي تختلف في شدتها من بلد إلى آخر، وحتى في البلد الواحد باختلاف مناطقه، تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول أهمية الموضوع وأثره المستقبلي على حياة الطالب وتختلف معها في أنها تجري في بيئة جديدة لم يتطرق إليها أحداً من الباحثين من قبل في حد علم الباحث.

#### مشكلة الدراسة:

تعدّ جامعة دنقلا من الجامعات الإقليمية التي أولت في سنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بالطلبة الجامعة، حيث أنشأت في سنوات الأخيرة عدد من المراكز الإرشادية على صعيد كل كلية من كلياتها للنظر في مشكلات الطلبة ومتابعة تقدمهم العلمي في جميع مناحي الحياة الاجتماعية منها ولاقتصادية، والنفسية، والتربوية، فقد جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على الحاجات الإرشادية لطلاب والطالبات في هذه الجامعة، نظراً لعدم توفر قاعدة بيانات خاصة بهم ولقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع - على حد علم الباحث - على صعيد البيئات الجامعة في الولايات الشمالية، (جامعة شندي، وجامعة وادي النيل، وجامعة دنقلا محل الدراسة الراهنة) بعد مراجعة الباحث مراكز البحث الخاصة بها، فإن مشكلة الدراسة الحالية وتحديداً سعت للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما الحاجات الإرشادية الأكثر أهمية لدى طلبة جامعة دنقلا؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا تُعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)؟

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها من الجانب النظري والتطبيقي، إلا وهو الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا، فمعرفة هذه الحاجات يمكن أن تساعد الطالب والمرشدين النفسيين في جامعة دنقلا في تحسين المستوى العلمي من جهة، ومساعدة الطالب على التكيف النفسي والاجتماعي مع البيئة الجامعية من جهة أخرى، فهي أول دراسة علمية تجرى على طلبة جامعة دنقلا، وجاءت مناسبتها مع إنشاء المراكز الإرشادية، وتعين المرشدين النفسيين في مختلف كليات جامعة دنقلا، فهي تسعى إلى توفير قاعدة بيانات أساسية، يمكن أن تسهم في مساعدة المرشدين في وضع البرامج الإرشادية للطلبة من جهة، ومساعدة إدارة الجامعة في وضع الخطط والبرامج

على ضوء تلك الحاجات الإرشادية من جهة أخرى، مما يؤدي بدوره إلى رفع مستواهم الأكاديمي ويجنى ثمار ذلك المجتمع بصفة عامة وجامعة دنقلا بصفة خاصة. كذلك تُعدّ هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات تأتي من بعدها.

**أهداف الدراسة:** يتجلى هدف هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. التحقق من مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا للحاجات الإرشادية.
2. الكشف عن الحاجات الإرشادية أكثر إلحاحاً بين طلبة جامعة دنقلا.
3. معرفة ماذا إذا كانت هناك فروق في الحاجات الإرشادية بين طلبة جامعة دنقلا والتي يمكن أن تُعزي لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الكلية "علمي، أدبي" والمعدل التراكمي).

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة دنقلا -الولاية الشمالية جمهورية السودان في العام الدراسي 2015.

**مصطلحات الدراسة:**

الحاجات الإرشادية: يعرفها الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة حيث تتراوح درجتها الكلية ما بين (40-200) درجة، بمتوسط نظري قدره (120).  
جامعة دنقلا: هي من ضمن الجامعات السودانية التي تقع شمال السودان على بعد (670) من العاصمة "الخرطوم" تأسست عام 1993، وتضم عدد من الكليات العلمية والأدبية المنتشرة على أنحاء الولاية الشمالية على مسافات متباعدة جداً.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

يتناول هذه الجزء من الدراسة الخطوات الإجرائية التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث، منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة على النحو التالي:

1. منهج الدراسة: لقد عمد الباحث في هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي التحليلي.
2. مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة دنقلا - الولاية الشمالية جمهورية السودان الموزعين على كليات جامعة دنقلا المنتشرة على نطاق الولاية، بمسافات متباعدة جداً.
3. عينة الدراسة :

أ. العينة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية لمقياس في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدراسة قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصاً (20) طالب و (20) طالبة من طلبة كلية التربية، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس.

ب. العينة الدراسة "الفعلية": اختار الباحث خمس كليات من ضمن (10) كليات، منها (3) كليات أدبية وعدد (2) كلية علمية من مجموع (4) كليات علمية، حيث يبلغ عدد الطلبة بهذه الكليات (3000) طالب وطالبة، أما عينة الدراسة فبلغ حجمها (300) طالب وطالبة، وهم يمثلون نسبة (10%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عن طريق العشوائية الطبقيّة، وفيما يلي الجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة على متغيرات الدراسة.

**جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب متغيرات الدراسة**

النوع	الفئات	التكرار	النسبة	الكلية	الفئات	التكرار	النسبة
الإناث	156	%52.0	علمي	149	%49.7		
المجموع	300	%100	المجموع	300	%100		
المستوى الدراسي	الأول	92	%30.7	المعدل التراكمي	مقبول	83	%27.7
	الثاني	93	%31.0		جيد	124	%41.3
	الثالث	66	%22.0		جيد جداً	81	%27.0
	الرابع	49	%16.3		ممتاز	12	%4.0
	المجموع	300	%100		المجموع	300	%100

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية طور الباحث أداة لقياس الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا من خلال اطلاعه على عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال، وخاصة دراسة الليل (2012)، ودراسة أبو العيش (2014)، الصقية (2013)، وفي ضوء ذلك تكونت أداة الدراسة من (40) عبارة في صورتها النهائية موزعة على أربع مجالات هي مجال الحاجات الإرشادية المهنية ويشمل عشرة فقرات فقرات، (1، 7، 12، 22، 24، 26، 28، 30، 34، 40)، المجال الثاني مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية ويشمل عشرة فقرات فقرات، (2، 4، 8، 11، 17، 20، 25، 29، 33، 39)، المجال الثالث مجال الحاجات النفسية ويشمل عشرة فقرات فقرات (5، 10، 15، 18، 19، 21، 31، 35، 37، 38). المجال الأخير هو المجال الاجتماعي ويشمل عشرة فقرات فقرات (3، 6، 9، 13، 14، 16، 23، 27، 32، 36)، تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (40-200) بمتوسط نظري قدره (120)، ويتم تصحيح أداة القياس أو الإجابة عليها وفق خمس مستويات (بدرجة كبيرة جداً "5"، بدرجة كبيرة "4"، بدرجة متوسطة "3"، بدرجة قليلة "2"، بدرجة قليلة جداً "1").

صدق أداة الدراسة: أ. الصدق الظاهري: **Face Validity** : تم عرض الأداة على نخبة من المحكمين والمختصين في علم النفس والعلوم التربوية والاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس من بعض الجامعات وكليات التربية بجامعة دنقلا، لفحص عبارات المقاييس وابدوا آراءهم على كل عبارة، وقد اجمع المحكمون على أن أداة القياس صالحة لقياس الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا.

ب. صدق البناء التكويني: **Construct Validity** : وتم حسابه عن طريق معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (2) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لأداة ككل.

المجال المهني		المجال الأكاديمي		المجال النفسي		المجال الاجتماعي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.592**	2	.852**	5	0.930**	3	0.887**
7	0.834**	4	.909**	10	0.856**	6	0.865**
12	0.852**	8	0.867**	15	0.883**	9	0.905**

0.805**	13	0.871**	18	0.837**	11	0.901**	22
0.771**	14	0.901**	19	0.883**	17	0.799**	24
0.841**	16	0.825**	21	0.856**	20	0.771**	26
0.863**	23	0.942**	31	0.780**	25	0.635**	28
0.755**	27	0.874**	35	0.782**	29	0.911**	30
0.897**	32	0.905**	37	0.889**	33	0.916**	34
0.867**	36	0.856**	38	0.818**	39	0.718**	40

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع الفقرات ارتبطت مع الدرجة الكلية للأداة ككل ارتباط قوي وموجب الإشارة عند مستوى الدلالة (0.01)، وفيما يلي الجدول (3) يوضح مصفوفة ارتباط بيرسون للمقاييس الفرعية والأداة ككل.

جدول (3) مصفوفة ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل

الاجتماعي	النفسي	الأكاديمي	المهني	الأداة ككل	
0.992**	0.988**	0.992**	0.991**	0.992**	الأداة ككل
0.992**	1	0.978**	0.976**	0.980**	المجال المهني
0.988**	.978**	1	0.975**	0.966**	المجال الأكاديمي
0.992**	.976**	0.975**	1	0.982**	المجال النفسي
0.991**	.980**	0.966**	0.982**	1	المجال الاجتماعي

عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع المجالات الفرعية ارتبطت ارتباط موجب إشارة مع الدرجة الكلية مما يشير إلى أن أداة القياس صادقة في قياس ما وضع لقياسه، لذا قرر الباحث عدم حذف أي عبارة من الأداة ككل، فتصبح في صورتها النهائية مكونة من (40) فقرة تمثل المجالات السابقة سالفة الذكر.

#### ثبات أداة القياس:

أ. طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الأعداد الفردية والأعداد الزوجية فبلغ معامل الارتباط (\*\*0.996)، فهو معامل قوي وقريب جداً من الواحد الصحيح، وتمت معالجته بمعادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) فأصبح (0.992) فهو معامل ثبات أكثر من (0.60) ويمكن الاعتماد عليه.

ب. طريقة الاتساق الداخلي **Internal Consistency**: فتم حساب مقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (0.994)، والمجال المهني بلغ (0.991)، والمجال الأكاديمي بلغ (0.993)، والمجال النفسي بلغ (0.991)، والمجال الاجتماعي بلغ (0.992)، من الإجراءات السابقة تميزت أداة القياس بدرجة عالية من الصق والثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية، مما يسمح بتطبيقها لقياس أهداف الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
  2. الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (T-Test Two Independent sample) .
  3. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach – Alpha formula) .
  4. تحليل التباين الأحادي والانحدار المتعدد و المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية.
- ولمناقشة النتائج فقد تم وضع المعيار التالي لتقدير مستوى الحاجات الإرشادية المنخفض، أقل من 47%. المتوسط من (47%-73%) ، المرتفع: (أكثر من 73).  
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الجزء من الدراسة سوف يقوم الباحث بعرض نتائج الدراسة وتحليلها إحصائياً ومن ثم مناقشتها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:  
أولاً: عرض نتيجة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " ما الحاجات الإرشادية الأكثر أهمية لدى طلبة جامعة دنقلا؟" للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والجدول (4) يوضح نتيجة هذا السؤال.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا

الترتيب	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التقييم
2	المهني	38.15	9.49	76.30%	مرتفعة
1	الأكاديمي	39.88	8.83	79.76%	مرتفعة
3	النفسي	37.66	11.53	75.32%	مرتفعة
4	الاجتماعي	33.42	11.29	66.48%	متوسطة
	مجموع متوسط الأداة ككل	37.28	41.14	74.47%	مرتفعة

من الجدول (3) نجد أن الوسط الحسابي للأداة ككل بلغ (37.28) درجة، بانحراف معياري قدره (41.14) درجة، وبأهمية نسبية قدرها (74.47%) وهي ما تعادل في معيار التفسير أكثر من (73%)، وهذا يشير إلى أن طلبة جامعة دنقلا يدركون أهمية هذه الحاجات الإرشادية بدرجة مرتفعة، حيث احتلت الحاجات الإرشادية الأكاديمية الصدارة بأهمية نسبية قدرها (79.76%) درجة، ومن ثم الحاجات الإرشادية المهنية و بأهمية نسبية قدرها (76.30%) درجة، وتليها الحاجات الإرشادية النفسية بأهمية نسبية (75.32%) درجة، وأخيراً الحاجات الإرشادية الاجتماعية بأهمية نسبية قدرها (66.48%) درجة، وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية للأداة ككل.

عرض نتيجة السؤال الثاني:



نص السؤال الثاني على "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا تُعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)؟" وتم تحليله على النحو التالي:

أ. متغير النوع الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية والجدول (5) يبين ذلك الإجراء.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الإناث		الذكور		الجنس / المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.02	0.64	10.44	37.82	8.36	38.51	المهني
0.50	0.14-	8.88	39.95	8.81	39.81	الأكاديمي
0.96	0.47-	11.41	37.93	11.69	37.30	النفسي
0.80	2.59	11.11	31.81	11.25	35.17	الاجتماعي
0.00	1.14	30.08	1.48	18.56	1.51	الأداة ككل

عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ الباحث من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا في الأداة ككل ومجال الحاجات الإرشادية المهنية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وغيابها في المجالات الإرشادية الأخرى.

ب. نوع الكلية (أدبي، علمي): تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الكليات العلمية والأدبية والجدول (6) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (6) اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الكليات العلمية والأدبية في الحاجات الإرشادية

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الأدبية		العلمية		الكلية / المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.02	.64-0	8.38	38.50	10.48	137.8	المهني
0.52	.39-0	8.79	40.08	8.90	39.68	الأكاديمي
0.60	0.25	11.53	37.46	11.57	37.79	النفسي
0.63	1.46-	11.30	35.17	11.04	31.70	الاجتماعي
0.00	2.70-	18.58	1.51	30.31	1.47	الأداة ككل

عند مستوى الدلالة (0.05).

من الجدول (6) يلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا على الأداة ككل والمجال المهني، ولصالح الكليات الأدبية، وغيابها في المجالات الأخرى.

ج. متغير المستوى الدراسي: ونظراً لوجود عدد من المتغيرات قام الباحث بإجراء معامل التباين الأحادي One (Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا والجدول (7) يوضح نتيجة ذلك الإجراء

جدول (7) معامل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير المستوى الدراسي في الحاجات الإرشادية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الاستنتاج
المهني	داخل المجموعات	351.54	3	117.18	1.31	0.27	غير دالة
	بين المجموعات	26567.41	296	89.77			
	المجموع	26918.95	299				
الأكاديمي	داخل المجموعات	860.91	3	286.97	3.78	0.01	دالة
	بين المجموعات	22458.77	296	75.87			
	المجموع	23319.68	299				
النفسي	داخل المجموعات	175.09	3	58.37	0.45	0.73	غير دالة
	بين المجموعات	39589.09	296	133.75			
	المجموع	39764.19	299				
الاجتماعي	داخل المجموعات	3896.7	3	298.91	82.3	0.07	غير دالة
	بين المجموعات	137188.5	296	125.64			
	المجموع	438085.2	299				
الأداة ككل	داخل المجموعات	82977.1	3	992.39	71.5	0.20	غير دالة
	بين المجموعات	187321.74	296	632.84			
	المجموع	190298.92	299				

عند مستوى الدلالة (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأداة ككل وجميع المجالات تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ما عدا بعد الحاجات الإرشادية الأكاديمية، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (8). جدول رقم (21) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية لمعرفة الفروق في مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية لدى طلبة جامعة دنقلا

التقييم	Subset for alpha = 0.05		ن	المستوى	المجال
	2	1			
لصالح المستوى الثاني		38.53	92	المستوى الأول	الأكاديمية
		38.67	49	المستوى الرابع	
		39.12	66	المستوى الثالث	
	42.39		93	المستوى الثاني	

	1.000	.710		Sig.	
--	-------	------	--	------	--

تشير بيانات الجداول (7 و 8) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الحاجة الإرشادية على الدرجة الكلية لأداة ككل وجميع المجالات لدى طلبة جامعة دنقلا عدا المجال الأكاديمي فتوجد فيه فروق تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الدراسي الثاني.

د. متغير المعدل التراكمي: تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى الفروق بين المجموعات في متوسط هذه الحاجات، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات طلبة جامعة دنقلا على متوسط الحاجات الإرشادية طبقاً لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	الاستنتاج
المهني	داخل المجموعات	165.80	3	755.2	0.61	0.61	غير دالة
	بين المجموعات	26753.14	296	90.38			
	المجموع	26918.95	299				
الأكاديمي	داخل المجموعات	278.78	3	92.93	1.19	0.31	غير دالة
	بين المجموعات	23040.90	296	77.84			
	المجموع	23319.68	299				
النفسي	داخل المجموعات	198.81	3	66.27	0.50	0.69	غير دالة
	بين المجموعات	39565.37	296	133.67			
	المجموع	39764.19	299				
الاجتماعي	داخل المجموعات	860.58	3	286.86	2.28	0.08	غير دالة
	بين المجموعات	37224.66	296	125.76			
	المجموع	38085.24	299				
الأداة ككل	داخل المجموعات	888.35	3	296.12	0.46	0.71	غير دالة
	بين المجموعات	189410.57	296	639.90			
	المجموع	190298.912	299				

عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا تُعزى لمتغير المعدل التراكمي.

**مناقشة النتائج:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الحاجات الإرشادية (المهنية والأكاديمية، والنفسية والاجتماعية) لدى طلبة جامعة دنقلا بإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، فنجد أن نتائج هذه الدراسة كانت كالآتي:

#### 1. فيما يتعلق بنتيجة السؤال الأول:

نجد أن الجدول (3) قد أشارت إلى أن ترتيب الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا جاء على النحو التالي: الحاجات الأكاديمية، والمهنية، والنفسية، والاجتماعية، وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية

"أداة ككل"، مما يشير إلى أن طلبة جامعة دنقلا يدركون أهمية هذه الحاجات الإرشادية بدرجة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى أن الطلبة جامعة دنقلا في حاجة ماسة لتعرف على تحسين مستواهم العلمي والاجتماعي والنفسي وتطلعاتهم المهنية المستقبلية، تبدو هذه النتيجة منطقية ومتماشية مع ما أشار إليه ابرهام ماسالو في نظريته "الحاجات النفسية" فإن حاجة الطالب الأكثر إلحاحاً في هذه المرحلة، ما يرتبط بالعملية التعليمية "الحاجات الإرشادية الأكاديمية" فالطالب في جامعة دنقلا في أشد الحاجة إليها من أجل فهم البيئة الجامعية من حوله، ومن ثم تحسين مستواهم العلمي، وبعد إشباع هذه الحاجة تظهر الحاجة الأقل إلحاحاً وهي التطلع إلى المستقبل المهني في ضوء تخصص الطالب، وفي ظل هذه الظروف الضاغطة في جميع مناحي الحياة التي لا يسلم منها طالب جامعة دنقلا، تظهر حاجته إلى الإرشاد النفسي، حتى يصبح قادراً على التكيف النفسي والاجتماعي مع الآخرين ومن هنا تظهر الحاجة إلى الإرشاد الاجتماعي، وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج الضامن وسليمان (2007)، و الحكمانى (2008)، و أبو الليل (2012)، و طشطوش (2012)، و الصيقة (2013)، والتي أشارت جميعها إلى أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية جاءت في المرتبة الأولى، وتتعارض مع نتيجة أبو العيش (2014)، و بايشوب وزملاؤه (Bishop, Baner & Becker, 1998)، والتي أشارت إلى أن الحاجات المهنية جاءت في المرتبة الأولى.

## 2. أما فيما يتعلق بنتيجة السؤال الثاني:

فيتضح من الجدول (5) و (6) وجود فروق في مجال الحاجات الإرشادية المهنية والدرجة الكلية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي و نوع الكلية و لصالح الذكور والكليات الأدبية. بينما لا توجد فروق في مجالات الحاجات الإرشادية الأكاديمية، والنفسية والاجتماعية.

إن غياب الفروق في المجالات الإرشادية "الأكاديمية، والنفسية والاجتماعية"، فيعكس مدى حاجة الطلاب والطالبات في الكليات العلمية والأدبية إلى وجود البرامج الإرشادية في هذه المجالات، كما يتضح من هذه النتيجة أيضاً أنّ الخدمات التي تقدم في هذه المجالات كانت بدرجة دون المستوى المقنع لطلبة جامعة دنقلا، ويُعزى ذلك إلى عدم وجود هذه المراكز الإرشادية من قبل إعداد هذه الدراسة، أي أنها ما زالت حديثة العهد في هذه الكليات (تم تأسيسها في 2015)، و أن وجود الفروق في الحاجات الإرشادية المهنية والأداة ككل ولصالح الذكور والكليات الأدبية يُعزى إلى أن الذكور يعال عليهم في المستقبل بتحمل المسؤولية الأسرية، أكثر من الأنثى حسب ما تقتضيه العادات والتقاليد السائدة في البيئة السودانية بصفة خاصة، والعربية بصفة عامة، وبالنظر للدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تشابه نتيجة آل مشرف (2002)، وجانري وزملاؤه (Guneri, Ayd & Skovholt., 2003)، وتتعارض مع نتائج الضامن وسليمان (2007)، و بايشوب وزملاؤه (Bishop, Baner & Becker, 1998). التي أشارت إلى أن الفروق لصالح الإناث و الحكمانى (2008)، و طشطوش (2012)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

كما أن حاجة طالب في الكليات الأدبية أكثر إلحاحاً إلى الحاجات الإرشادية المهنية، ويُعزى ذلك نتيجة لكثرة فرص العمل المتاحة أمام الطالب في المجال الأدبي مما ينتابه نوع من الصّراع النفسي في المفاضلة فيما بينها، أكثر من الطالب العلمي، وتؤيد هذه النتيجة نتيجة أبو الليل (2012)، والضامن وسليمان (2007)، التي أظهرت أن الفروق لصالح الكليات الإنسانية و تختلف مع آل مشرف (2002)، التي أظهرت أن الفروق لصالح الكليات العلمية.

كذلك يتضح من نتيجة الجدول (7، 8، 9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا في جميع المجالات والدرجة الكلية تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي، ماعدا مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية فتوجد فيه فروق دالة إحصائياً ولصالح طلبة المستوى الأول.

إن وجود الفروق في المجال الأكاديمي ولصالح المستوى الثاني، يُعزى إلى أن طلبة المستوى الثاني هم في مرحلة متوسطة في التعليم الجامعي، فهم أكثر حاجة إلى الإرشاد الأكاديمي بعد إدراكهم لنقاط القوى والضعف فيهم من خلال تجربتهم القصيرة في الجامعة، أكثر من طلبة المستوى الرابع والثالث ذو الخبرة الطويل وطلبة المستوى الأول اللذين لم يدركوا بعد بدرجة عالية أهمية هذه الحاجة. وغياب الفروق يُعزى إلى أن هذه الحاجات ضرورية وهامة في تقدم الطالب وتحسين مستواه العلمي والدراسي، اتفقت هذه النتيجة مع الضامن وسليمان (2007)، و أبو الليل (2012)، و طشطوش (2012)، أبو العيش (2014)، وتتعارض مع آل المشرف (2000)، و الصيقة (2013)، جانري وزملاؤه (Guneri, Ayd & Skovholt., 2003).

عموماً تعكس هذه النتيجة الشعور المتزايد لدى طلبة جامعة دنقلا اتجاه أهمية الخدمات الإرشادية وضرورة توفيرها وتطويرها في الجامعة، حتى تساهم على مواجهة المشكلات الدراسية والأسرية والاجتماعية لطالب من جهة، وتساعد إدارة جامعة دنقلا على التخطيط السليم على ضوءها من جهة أخرى.

### التوصيات:

1. ضرورة الإسراع في وضع الخطط والبرامج الإرشادية وتنفيذها على أرض الواقع على كافة كليات جامعة دنقلا المختلفة.
2. أن تستعين جامعة دنقلا، في تنفيذ خططها الإرشادية بعض الجامعات المحلية والعربية من خلال خبرتها الطويلة في هذا المجال.
3. قيام ندوات علمية مفتوحة على مختلف كليات جامعة دنقلا يقوم بها خبراء في مجال الإرشاد النفسي تبصر الطالب بالحاجات الأكاديمية، والمهنية والنفسية والاجتماعية.

### الهوامش

- 1- نجاتي، محمد عثمان (1997). القران وعلم النفس، القاهرة، دار الشروق.
- 2- الليل، محمد جعفر جمال (2012). دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد (3)، 135-164.
- 3- أبو دوابة، محمد محمود (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 4- الصقيه، الجوهره (2013). الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقتها بالمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (14) العدد (1)، 433-461.
- 5- آل مشرف، فريدة عبد الوهاب (2000). مشكلة طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 14(5)، 171-207.
- 6- الحكمانى، ناصر (2008). الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- 7- الليل، محمد جعفر جمال (2012). مرجع سبق ذكره.

8- طشطوش، رامي(2012). الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم.مجلة دراسات الخليج والدراسات العربية،38(146)،.279-320.

9- الصقيه، الجوهره(2013).مرجع سبق ذكره  
10- أبو العيش، هيا سليمان(2014). الحاجات الإرشادية لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل –المملكة العربية السعودية.المجلة العربية لتطوير التفوق،جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية،المجلد(5) العدد(9)،.164-143.

11 - Bishop, B, Barner K. & Becker, T. (1998). A survey of counseling needs of male and female college student. Journal of college student Development. 39(2)201-210.

12 - Guneri, Y., Ayd, G. & Shovholt, T. (2003). Counseling needs of students and evaluation of counseling services at a large urban university in Turkey. International Journal for advanced